

كل صغيرة وكبيرة في المدرسة • وكان المبدأ الاساسي ان لا يتجاوز التعليم مبادئ القراءة والحساب، وهذا في زعمهم اقصى ما تحتاجه المرأة في حياتها • واعتقد انهم مع ذلك لاقوا الكثير من الانتقاد على خطوتهم هذه ، لانه كان يطرق سمعي في ذلك الحين سؤال يتردد وتقوم حوله المحاورات وهو : ولماذا تعليم البنات ؟ وهل ستعمل البنت كاتبة في متجر ، او موظفة في الحكومة ؟ ولا ازال اذكر المضحكات فيما كان يردده المنكرون والمجذون على السواء • فبينما كان اولئك يرون مكانا للخطر في ان البنت قد تتعلم وتتفتح ، فتصبح قادرة على مكتابة عشاقها ، ولو من وراء حجاب ، كان هؤلاء يرون بأن تعلمها يساعدها على تفهم زوجها، والاستجابة لرغباته- وكأنه ليس للزوجة من عمل في الحياة الا الاستجابة لرغبات الزوج- ويروون من امثلة الاقناع مثلا مضحكا فيقولون: « قد يذهب الزوج الى عمله وينسى شيئا ما في البيت ، فيكتب الى امرأته مع رسول ويطلبه منها (ولم تكن التلغرافات معروفة بعد) فكيف يكون الحال اذا لم تكن الزوجة تعرف القراءة ؟ » • وكانت هنالك بدء نهضة توعية للتعليم تزعمها الوجيه البيروتي ، المرحوم محمد بيهم ، الذي بلغ من تشجيعه للتعليم ان وضع جائزة سنوية لبعض المدارس ، هي عبارة عن ساعة ذهبية تعطى سنويا للمتفوق في المدرسة ، من اي صف كان ، وافخر انها كانت مرة من نصيبي • وبلغ من تحمسه لتعليم النساء ، ان اوعز بكتابة بعض العبارات على حيطان الشوارع تحث على التعليم مثل : « الى العلم الى العلم » او « تعلم يا فتى فالجهل عار » الخ ...

كنا في المدرسة نفتتح الاجتماع العام بنشيد فيه الدعاء